العدد ٧٢٨ — السنة الثامنة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب اجياد

الاشتراك
٨٠ قرشا في الحجاز
وجنيه الاربع انكليزي في سائر الاقطار
وثمن النسخة قرش الاربع
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
الشراء في الاشتراك في «القبلة»

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٥ ربيع الاول سنة ١٣٤٢ — مكة المكرمة — ١٥ اكتوبر سنة ١٩٢٣

للعظة والذكرى

— ٩١ —

وفي رواية خمسة برسول الله صلى الله عليه وسلم فمال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطريق ثم قال «احفظوا علينا صلاتنا» فنمنا حتى خرج الوقت وكان أول من استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم والشمس في ظهره فقمنا فزعين ثم قال «اركبوا» فركبنا فسرنا حتى ارتفعت الشمس ثم دعا بميضأة كانت معي فيها شيء من ماء فتوضأ منها وبقي فيها شيء . وفي رواية جرعة من ماء ثم قال لي «احفظ علينا ميضأتك فسيكون لها نبأ» فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر بعد طلوع الشمس أي بعد ان ارتحلوا . ففي رواية «ارتحلوا فان هذا منزل حضرنا فيه الشيطان» . وفي البخاري عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال «كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم وانا اسرينا حتى كنا في آخر الليل وقعنا وقعة ولا وقعة أحلى للمسافر منها فما أيقظنا الا حر الشمس وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نام لم يوقظه احد حتى يكون هو يستيقظ لانا لا ندري ما يحدث له في نومه» أي من الوحي فكانوا يخافون من ايقاظه قطع الوحي فلما استيقظ عمر رضي الله عنه ورأى ما أصاب الناس أي من فوت صلاة الصبح كبر ورفع صوته بالتكبير فما زال يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم . وفي رواية ان الصديق استيقظ أولا ثم لا زال يسبح ويكبر حتى استيقظ عمر ولا زال يكبر حتى استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استيقظ شكوا اليه الذي أصابهم أي من فوات صلاة الصبح فقال صلى الله عليه وسلم «لا ضير ارحلوا» فارتحلوا فسار غير بعيد ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضأ ونودي بالصلاة فصلى بالناس وعن بعض الصحابة رضي الله عنهم قال «فبعد ان صلينا وركبنا جعل بعضنا يهمس الى بعض ما كفارة ما صنعنا من تفريطنا في صلاتنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم «ما هذا الذي تهمسون دوني» فقلنا يا نبي الله تفريطنا في صلاتنا قال «أما لكم في أسوة» ثم قال «ليس في النوم تفريط انما التفريط على من لم يصل الصلاة حتى يجيء وقت الاخرى» وقد اختلفت الروايات في حكاية هذه القصة فرواها بعضهم في غزوة خيبر وبعضهم في الحديبية وبعضهم في تبوك فاختلف العلماء في توجيه ذلك فذهب بعضهم الى تعدد القصة وبعضهم حمل ذلك على اشتباه من الرواة وجزم بعضهم بأنها في غزوة تبوك واستشكل هذا النوم بقوله صلى الله عليه وسلم «نحن معاشر الانبياء تنام أعيننا ولا تنام قلوبنا» وأجيب بأن القلوب انما يدرك المعاني المتعلقة به لا ما يتعلق بالعين كرؤية الشمس وطلوع الفجر واجيب أيضا بانه صلى الله عليه وسلم كان له نومان نوم تنام فيه عينه وقلبه ونوم تنام فيه عينه فقط وينبغي أن يكون هذا الثاني أغلب أحواله وان الانبياء مثله في ذلك ثم ان اكثر الجيش كان قد تقدم وما بقي معه صلى الله عليه وسلم الا سبعة أو خمسة كما تقدم فقال صلى الله عليه وسلم لمن كان معه «ما ترون الناس» يعني الجيش فعلوا قالوا «الله ورسوله أعلم» فقال «لو أطاعوا أبا بكر وعمر رشدوا» وذلك ان أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ما أرادا ان ينزلا بالجيش على الماء فأبوا ذلك عليهما فنزلوا عند زوال الشمس على غير ماء بفلاة من الارض لا ماء بها وقد كادت أعناق الخيل والركاب تنقطع عطشا فقال صلى الله عليه وسلم «أين صاحب الميضأة» قيل هو ذا يا رسول الله» قال «جئني بميضأتك» فجاء بها وفيها شيء من ماء . وفي رواية دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالركوة فافرغ ما في الاداوة فيها ووضع أصابعه الشريفة عليها فنبع الماء من بين أصابعه وأقبل الناس فاستقوا وفاض الماء حتى رووا وروت خيلهم وركابهم قال بعضهم والاوضح ان هذا العطش غير المتقدم الذي دعا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل المطر . وفي كلام بعضهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حصل للقوم العطش أرسل نفرا من اصحابه وفيهم علي والزبير رضي الله عنهما لكن تقدم ان عليا رضي الله عنه تخلف في غزوة تبوك فان صح ارساله مع النفر فلعله لحق النبي صلى الله عليه وسلم أو أن ذلك كان في غزوة اخرى بعث صلى الله عليه وسلم أولئك النفر لطلب الماء وأمرهم أن يستعرضوا الطريق وأعلمهم ان عجوزا تمر بهم في محل كذا على ناقة معها سقاء فقال لهم «اشتروا منها ماءها بما عز وهان واتوا بها مع الماء» فلما بلغوا ذلك المكان اذا بالمرأة ومعها السقاء . وفي رواية اذا بامرأة سادلة رجليها بين مزادتين فسألوها عن الماء فقالت «أنا واهلي أحوج اليه منكم» فسألوها ان تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الماء فابت وقالت «هذا الساحر» . وفي رواية «الذي يقال له الصابيء وخير شيئا ان لا آتيه» فشدوها وثاقا وأتوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم «حلوا عنها» ثم قال لها «أتأذنين لي في الماء ولتصبين ماءك كما جئت به» قالت «شأنكم» فقال لابي قتادة رضي الله عنه «هات الميضأة» فقربت اليه فحل السقاء وتفل فيه وصب في الميضأة ماء قليلا ثم وضع يده فيه ثم قال «ادنوا فخذوا» فجعل الماء يفور ويزيد والناس يأخذون حتى ما تركوا معهم اناء الا ملؤه وأرووا ابلهم وخيلهم وبقي في الميضأة ثلثها والميضأة هي الاداوة التي يتوضأ منها وهذا السياق يدل على ان هذا عطش ثالث لان الثاني وضع صلى الله عليه وسلم يده في الركوة التي صب فيها من الميضأة وفي هذا وضع يده في الميضأة بعد ان لم يجدوا في الميضأة شيئا . وفي رواية ان تلك المرأة أخبرته صلى الله عليه وسلم انها مؤتمة أي لها ايتام فقال للقوم «هاتوا ما عندكم» فجمعوا لها من كسر وتمر ثم قال لها «اذهبي واطعمي هذا عيالك» . وفي رواية أيتامك وصارت تعجب مما رأت ولما قدمت على أهلها قالوا لها «قد احتبست علينا» فقالت «حبسني أني رأيت عجبا أرأيتم مزادتي هاتين فوالله لقد شرب منهما قريب من سبعين نفرا وملؤا من القرب المزاد والمطاهر ما لا احصي ثم هما الآن أوفر منهما يومئذ فاما أن يكون هذا الرجل أسحر أهل الارض أو هو نبي كما يقول» فكان الصحابة يغزون على من كان حولها ممن لم يسلم ويتركونها وقومها فكان الناس يقولون «ما رأينا امرأة أدخلت على قومها من البركة مثل ما أدخلت هذه المرأة على قومها» وفي صحيح مسلم لما كان يوم غزوة تبوك أصاب الناس مجاعة بحيث صارت التمرة الواحدة تقصعها جماعة يتناوبونها فقالوا «يا رسول الله لو أذنت لنا فننحر نواضحنا فاكلنا وادهنا» فقال عمر «يا رسول الله ان فعلت قل الظهر ولكن أدعهم بفضل ازوادهم وادع الله لهم فيها بالبركة لعل الله أن يجعل في ذلك البركة» فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «نعم» فدعا بنطع فبسطه ثم دعاهم بفضل أزوادهم فجعل رجل يأتي بكف ذرة ويجيء الاخر بكف تمر ويجيء الاخر بكسرة حتى اجتمع على النطع من ذلك شيء يسير فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم قال لهم «خذوا في اوعيتكم» فاخذوا حتى

أيحب أحدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه

من مفاخر «القبلة» أن اتخذت كتاب الله دستوراً لها كما اتخذته حكومة صاحب الجلالة الهاشمية ايده الله قاعدة لاحكامها واساسا لجميع اعمالها.

فلئن عتب علينا بعض العاتبين لعدم اهتمامنا بما يوجهه الاغيار نحونا من المثالب والمطاعن فذلك ايسر علينا من الخوض فيما نكره الخوض فيه، وأجدر من أن نأكل لحم اخواننا.

ولطالما قلنا في اعداد مضت من جريدتنا ان الذي يمنعنا عن الرد على المتهجمين هو اتباعنا أحكام قوله تعالى: (أيحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه) وما دمنا على حق فيما نهجناه، سائرين على طريقتنا القويمة، التي يكفينا منها راحة الضمير، فلا يهمنا والحالة هذه ما قيل وما يقال ولعمر الحق ان ذلك خير من اعارة المتهجمين والمتقصدين ادنى اهتمام، ثم ان هذا خير لنا ولاقوامنا، وأبعد من الوقوع في مثل ما توصف به الجهات الاخرى واقل ما في ذلك من السداد، هو صون عرض قوميتنا عن ان يقال فيها ما يقال في الاقوام الاخرى مما يدمي قلب كل من يريد الخير والسعادة لها والى القراء انموذجا مما اجتنبناه وحاذرناه على شرف قوميتنا، وقيامنا بحصتنا من ذلك قالت جريدة «الوطن» الغراء — وهي من اقدم الصحف المصرية واكبرها — في عددها «٨٦٣٠» تحت هذا العنوان:

(كيف مزق سعد وخصومه) عرض الامة المصرية وكفاياتها الادبية والعلمية

أيحسب الذين يقرأون الصحف المصرية «البلاغ» و«المحروسة» و«وادي النيل» و«اللواء المصري» و«السياسة» أيحسب هؤلاء القارئون ان جوانح هذا الوادي تنطوي الان على امة كريمة فاضلة مجيدة التاريخ، تستحق احترام الامم وتقديرها وعطفها، وتستأهل ان تكون امة حرة حاصلة على مزايا الاستقلال والكرامات القومية ؟؟

كلا وأبيك! فان هذه الامة العظيمة التي تسابق الامم الى تعرف ماضيها الزاهر وتتفاخر بمدنيتها الفاخرة. والتي اشتملت في عصرها الحاضر على الوف وعشرات الالوف ومئاتها من النبلاء واصحاب العقول الكبيرة والاحلام الرجيحة واهل العلم والفضل وذوي الكفايات الادبية. والتي تتباهى كل يوم بمن تضمه من رجال القضاء الذين يعادلون زملاءهم في ارقى الامم عدلا ونزاهة وذكاء وبمن فيها من كبار الاطباء والمهندسين والاساتذة والشعراء والكتاب والفنانين والزراع والخبراء في كل مطلب، الذين لا يقلون عن سواهم مقدرة وحنكة وتجربا — هذه الامة الكبيرة التي تريد ان تقدم من كفاياتها هذه ادلة ناهضة على جدارتها بالحياة العالية، قد اوشكت على الانحطاط والبوار واشرفت على الفناء والاندثار. فلم يبق منها مرئيا للعين الا جماعات من البهم وطوائف من السائمة. وشراذم من الاغفال والبلهاء والجهال الذين لا يقام لهم وزن، ولا يزيدون شيئا عن الارقاء والعبيد الذين كانوا يشترون بالمال في سابق الايام.

لسنا نبالغ في هذا ولا ندعيه بلا برهان فان الصحف التي ذكرناها لك وهي اللسان الناطق باراء الاحزاب الثلاثة المعروفة. ونعني بها حزب السعديين. وحزب الاحرار الدستوريين والحزب الوطني. لا تفتأ تحارب بعضها حربا طاحنة شعواء، لا من طريق الاعلان عن صفات اتباعها النبيلة، وما يتفاضلون فيه من اخلاق كريمة وعقول نيرة بل من طريق الطعن القبيح المزري وما يلصقه كل فريق باخيه من النقائص والجهالات وجميع الخبائث والرذائل الضعة والصغار التي تحمر لها الوجوه خجلا. ويكاد الانسان يفر من مصريته بسببها. ويؤثر عليها ان يكون زنجيا او من صميم الهمج.

اقرأ البلاغ والمحروسة وبقية صحف السعديين واقرأ خطب الرئيس سعد باشا ترها عبارة عن بؤرة من الاقذار توزعها ذات اليمين وذات الشمال. فان سعداً وانصاره يقولون عن الاحرار الدستوريين وعن أعضاء الحزب الوطني انهم خانوا قضية بلادهم ومالأوا الانجليز على استعباد امتهم وأنوها بالحماية سافرة ومقنعة.

وعند سعد وأنصاره ان عدلي ورشدي وثروت وصدقي ويحيى وعبد العزيز فهمي ومحمد محمود وغيرهم من الوزراء والعظماء والنبهاء كل هؤلاء بلا ذمة ولا دين ولا علم ولا فهم ولا كفاية أخلاقية أو علمية.

وعندهم ان من أسباب فخرهم وسرورهم واغتباطهم ومن علامات انتصار الوطنية والاخلاص ان فاز الطباخون والجزارون وماسحو الاحذية بالحرية في الانتخابات على الوزراء والوجهاء والعلماء.

وعندهم ان يحيى باشا اذ تقدم للانتخابات أفسد الضمائر واشترى الذمم وضلل العقول وأرهب القلوب بسلطانه وبأس عماله وان الاهالي الذين ينتخبونه يكونون هم أيضا قد ضلوا وكذبوا وخانوا العهد وباتوا من المجرمين.

ثم اقرأ اللواء المصري فاذا بسعد ومن معه اناس لا اخلاق لهم وانهم افاعي رقطاء واصحاب نفوس خبيثة وكذابون افاكون دساسون مضللون يرتكبون الجرائم باسم الوطنية والاخلاص وهم لا وطنية لهم ولا اخلاص. وان سعداً قبل مشروع ملنر واراد ان يغش به الامة. وهو الذي اسف في استعفاء اللورد من الوزارة. وانه قبل المفاوضة خدع الامة بقوله ان الوفد استوثق أولا من ان المفاوضة ستدور على قاعدة الاستقلال وهو يعلم ان هذا محال. وانه رضي بنقطة عسكرية انجليزية تقيم شرقي القناة وانه وأنه ... مما يجعل سعداً من اكبر المجرمين ضد اوطانهم ومن أشد الطغاة خبثا ومكراً واحتيالا على خداع أممهم.

واقرأ بعد ذلك السياسة تجد ان سعداً وانصاره من الابالسة. فسعد كان صنيعة اللورد كرومر. وقد رقاه الى الوزارة لكي يحارب به الجامعة المصرية. وهو الذي دافع عن مشروع تمديد اجل الامتياز لقناة السويس وهو والمرحوم فتحي باشا كانا من أبطال حادثة دنشواي. وأما عظمته التي يدعيها الان فعظمة كاذبة نشأت من اغلاط الانجليز الذين نفوه مرتين. فمحا النفي سواد ماضيه. وازال شكوك الناس التي كانت تساورهم من جهته. وانه لولا ثقة الامة بوجود عبد العزيز فهمي في الوفد لرفضت التوقيع على التوكيل بسبب ان سعداً رئيس له لعدم ثقتهم به.

هذه نظرة من مستنقع واسع الاطراف تتلاطم أمواجه على صفحات هذه الصحف الحزبية. وهي بهذه الشتائم التي تتقاذفها وتتبادلها قد تواطأت على تمزيق عرض الامة شر ممزق. وعلى هلهلة ثوب كرامتها. وتجريدها من كل صفة كريمة ومن كل خلق قويم ومن كل خلة حسنة فاضلة ومن كل أدب أو علم أو فن.

الا فليقل لنا سعد باشا وكتاب صحفه وليقل لنا كتاب صحف الاحزاب جميعاً، أيلت هي الامة المصرية الخليقة بالحرية والاستقلال والارتقاء لتأخذ مكانها بين الامم القوية المهذبة المتقدمة الناهضة، وهل ولدت هذه الامة التي يدعون خدمتها أم لا تزال بعد جنينا مضمراً في أحشاء الايام. واذا كانت الامة المصرية الحاضرة ملوثة بكل هذه الاثام والجرائم وليس كبراؤها وعظماؤها الا كمية من المجرمين الخائنين الكذابين المنافقين السارقين، وشرذمة حقيرة من أهل الجهل والسخافة والضلال والامية — فهل هم يؤدون بذلك شهادة يحملون بها أمم العالم على الاعجاب بأمتهم ؟ !!!

كفى: كفى يا معالي سعد باشا. كفى ما أشعته في وسط امتك من الذام والمثالب فان ذلك يحقر من شأنك أنت ويجعل عظمتك هذه كعظمة القبور المبيضة والتي تحتوي من داخل على العظام الرميمة والجيف المنتنة البالية. كفى يا قوم ما ترمون به أمتكم البريئة المنكودة بكم وبزعامتكم. وانه لخير لها ان تكون مستعبدة للانجليز رغم اتقائها وهي امة شريفة كريمة طاهرة العرض من ان تستقل وهي امة منحطة ملوثة بأشنع الجرائم والسفالات) اه

هذا ما يرمي به اخواننا المصريون بعضهم بعضا وينسبه كل منهم الى الاخر مما لا يسعنا معه الا الاسى والاسف والحزن (انا لله وانا اليه راجعون)

ثم لنأتي بانموذج آخر مما يقال في تركيا واحزابها وخططها وهيأتها نقلا عن جريدة «الاهرام» في عددها «١٤١٦٧» حيث قالت بعنوان:

«حزبان في تركيا من الوجهة الاسلامية

في تركيا اليوم حزبان ينظر كل منهما الى الكيان الاسلامي بخلاف ما ينظر اليه الاخر. الحزب الاول ينتحل حرية الرأي والعقيدة، ويريد ان يعرف بعنوان (ليبرال) أي (الاحرار) وهو يرى ان لا حياة للترك الا بان يكونوا متفرنجين ككل امة من امم اوربا واميركا، فلا يمتازون عنها الا باللغة والقومية والعصبية الجنسية وفيما عدا ذلك فيجب ان يكون الرجل التركي افرنجيا والمرأة التركية افرنجية، بعاداتهما، ومنهجهما، وحياتهما البيتية، ومناحيهما الاخلاقية والاجتماعية، حتى يكون الفرق بين الترك والفرنسويين — مثلا — كالفرق بين الاسبانيين والايطاليين، مقصوراً على اللغة والعصبية الجنسية. وهم يقولون ويعيدون ان لا رجاء لتركيا في ان تضارع اوربا في قوتها وارتقائها الا اذا احتذت على مثالها في كل امر حتى تكون معها كالشيء وظله.

أما الفئة الثانية فترى ان الشرق شرق والغرب غرب، وان مصادر القوة والارتقاء في الغرب ليست شيئا مقصوراً على الغرب بل هي علم عام لا صبغة له فيمكن للشرق ان يقتبسه مع بقائه شرقيا وان يقوى به دون ان يتنازل عن تقاليده القومية وصبغته الشرقية.

مثل هذين الحزبين موجود في مصر والشام والهند كما هو موجود في تركيا، غير ان الفرق بين الحال في تركيا والحال في سائر اقطار الشرق ان المفتتنين — من رجال تركيا ونسائها — بفكرة التفرنج يوجد في يد كثيرين منهم جانب كبير من زمام السلطة ولهم تأثير على تسيير دفة المملكة ويعملون على نشر طريقتهم بقوة الدولة ويبثونها في الادمغة بكل الوسائل الرسمية غير ان في مقابل هؤلاء فريقا لا يستهان به من الادباء والكتاب واهل الفضل يجاهر بمقاومة فكرتهم ويرفع صوته — بين حين وآخر — منبها الشعب التركي الى ان الضلال من وراء هذه النقطة وان العماية في الاصرار عليها.

وقد عقدت جريدة «الافكار» مقالا افتتاحيا يوم ٢٣ سبتمبر الماضي عزت فيه الى رجال هذا الحزب انهم لا ينفكون يقولون: «اننا نريد ان نؤسس في البلاد ادارة غير دينية (LAIQUE - لايك) ونريد ان نجعل الحكومة في معزل عن الدين، ونريد ان نفرنج المملكة والامة ونريد ان نجعل مستوانا الاجتماعي عصريا. ولكن هؤلاء المحافظين واقفون عقبة في سبيل آمالنا الارتقائية، وكلما حاولنا امراً وجدناهم حائلين بينه وبيننا، معارضين مناهضين بقوة الدين. ولو كنا صرنا حين من هؤلاء الجهلة المتعصبين اصحاب الادمغة العتيقة والمتمسكين بالتقاليد لاستطعنا ان ننهض بمعارف البلاد وان نرفع مستواها الاجتماعي، ولكن آه من هؤلاء المتعصبين، آه من هؤلاء الحجاج، آه من هؤلاء المشايخ...»

والواقع ان فريق المحافظين ليس في يده من سلاح غير المناظرات القلمية والمناقشات الشفهية ولو كان الامر اليهم وكانوا حاصلين على القوة التي يحولون بها بين هؤلاء الاحرار وبين ما يقوضونه من الاخلاق العامة وما يهدمونه من التقاليد فان من البديهي ان القوة لا تستعمل لذلك في هذا الزمان. فالسلاح الوحيد لمقاومة الاراء هي الاراء وحدها. ان خطة الاحرار اجتهاد من الاجتهادات: وكل اجتهاد محترم غير اننا نرى اجتهادهم ضالا وعمل عظيم الضرر، ولا سبيل الى منعه الا باقامة الادلة على خطأه ومضرته

ونظن ان ما فعله المحافظون في مقاومة الاحرار من خمسة عشر عاما الى الان انما كان في داخل هذه الدائرة ولم يخرج منها قط.

وفي اعتقادنا ان هؤلاء الاحرار اعجز الناس عن اقتباس مزايا أوربا الحقيقية والاخذ بها لانها العلمية وارتقائها المادي، والعمل بذلك في المملكة. ولم نر فيهم من تعلم طريقة الدأب على العمل بنظام واطراد دائم كما يفعل الاوربي وكل أقوالهم واعمالهم سلبية فهم لا يعملون عملا ايجابيا وما دعواهم بلعن المحافظين وانهم يقفون في طريقهم الا لاجل ان يستروا بذلك عجزهم. وماذا عملوا حتى الان غير القاء الخطب الطويلة من المنابر بلا جدوى او تحبير الاعمدة الكثيرة في الصحف بلا فائدة.

انهم مشغولون بالاقوال، وما عملوا حتى الان غير تجريد المرأة المسلمة من حجابها ووضع الواحد منهم زنده في زند امرأته فيذهب معها الى دار السينما والى المطعم ويقدمها الى الافرنج ترقص مع من تختاره من رجالهم. لقد كانت في منازلنا روح نسوية عالية لا نظير لها فافلتت هذه الروح بمساعي هؤلاء الاحرار انصار التفرنج الذين خجلوا من الاعتراف بعجزهم عن السير بالبلاد في سبيل الارتقاء الصحيح الذي هو روح كل حضارة في كل زمان ومكان، فارادوا ان يعتذروا بان المحافظين حالوا بينهم وبين التفرنج. وكان خيرا لهم لو استعاضوا من هذه الشقشقة باعمال مادية يوجدونها لخير البلاد، حتى يعدهم الناس بانهم من اهل العمل».اه

ولا شك اننا نقول من هذا ما قلناه من ذلك ولكن بتضاعف الاسى والاسف ان الصحف التي جعلت أساسا لتنوير أفكار أبناء البلاد تنقل اليوم مثل هذه المساوىء وتدغدغ اذهان الناشئة الذين هم في معزل عن هذا كله فهل وراء هذا من نكبة؟ وهل هذه من تلك الصحف تعد خدمة أم نقمة!

حوادث محلية

آخر قافلة من الحجاج

وردت برقية لرآسة الديوان العالي تفيد ان آخر قافلة من الحجاج ستبحر من جدة بعد غد وهذا نص البرقية:

جده: في ٤ منه

مكة رئيس الديوان العالي الهاشمي

اليوم توجهوا بالوابور جدة (١٢٠٠) نفر حجاج أغنياء وفقراء بما فيهم المائة وعشرة ويبقى في البلاد نحو الف نفر كلهم فقراء تقريبا. انشاء الله يسافروا بعد بكره بالوابور (زياني) ولا يبقى منهم أحد بعد يومين الامل عرض ذلك لاعتاب صاحب الجلالة ايده الله ونصره

قائم مقام جدة

عبد الله علي رضا

كتب الله لهم السلامة اجمعين.

قدوم

(الباخرة الحربية الافرنسية)

علمنا الان ان الباخرة الحربية الافرنسية ديانا (القادمة لمحض زيارة جلالة الملك المعظم) قد وصلت الى مرفاء جدة الان وتوجه الى استقبالها صاحب الكمال حاكم جده وصاحب الاقبال وكيل البحرية الجليلة وعند رسوها في الميناء اطلقت مدافع رسوم السلام فاجابتها الثكنة العسكرية بالمثل

اعلان

من مركز البلدية العاصمة

ان رسوم القنطاريه التابعة لبلدية العاصمة العائدة لعام ١٣٤٢ قد طرحت بالمزايدة العلنية ورست بعهدة احمد بن عبد العزيز وزان بمبلغ ثلاثين الف قرش اميري فمن له رغبة في الزيادة فليراجع مركز بلديه العاصمة في ظرف عشرة ايام من تاريخ نشر هذا الاعلان

وردتنا هذه النشرة من:

المؤتمر العربي

الارثوذكسي الاول

المنعقد في حيفا في ١٥ تموز سنه ١٩٢٣

مستهلة بهذه المقدمة :

تمخض فلسطين والشرق العربي منذ سنين بنهضة اصلاحية ارثوذكسية لان أبناء هذه الطائفة العريقة العظيمة المكانة في الشرق شعروا وخصوصا في المدة الاخيرة بما صارت اليه حالة ادارة أوقافهم الواسعة من الاعتلال وما اوصلهم من الانحطاط وبما اعتور شؤونهم الدينية والطائفية من الخلل فنبهوا القائمين بادارة هذه الشؤون مرارا وطالبوهم بالاصلاح وأنذروهم بسوء العقبى ومع ذلك فالحالة بقيت تسير من سيء الى اسوء فصحت عزيمة الوجهاء والمفكرين على عقد مؤتمر في حيفا لدرس الشؤون وتقرير ما يجب عمله

[يتبع]

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

المانيا وفرنسا

باريس في ١٠ اكتوبر — ان مجلس قضايا الالمان واجه المسيو بوانكاره ومن المفهوم ان هذا المجلس رفض التماس الحكومة الالمانية بأن تشترك في المخابرات لاعادة الاشغال في الروهر بتعيين مجلس مختلط من فرنسا وبلجيكا والالمان وتزعم فرنسا انه قد حصلت نتيجة بمخابرة الحكومة المحلية في الروهر وبموجبها قد صار الاتفاق مع جماعة اوتوولف ويعتبروا ان اشتراك النواب في برلين في المخابرة مما يؤخر تتميم المسئلة فقط

الصهيونية وفلسطين

باريس في ١٠ منه — اعلن الدكتور مكيلشوف بالقدس في خطاب القاه باخر جلسة في القدس وآخر وفد في لندن على انه اذا كان الصهيونيون يصروا على سياستهم فأنهم يبدوا حالتهم الحاضرة وان الوطنيين في فلسطين وجم غفير من اليهود الارثوذكس يعانون قساوة شديدة من الصهيونية وسياسة حكومة الانكليز التي جعلتهم فعليه لا حق لتوجيه اللوم على الحكومة في فلسطين، ان السر هربرت صموئيل قد اسس روح العدالة، ان الصهيونيين لم يجبروا اشياء لترقى مركز اهالي فلسطين من جهة الاداب والاخلاق ان تقارير تجارة سنجر تورد واردات بمبلغ ٨٣ مليون جنيه بعجز ٥ ملايين ونصف وواردات ٦٣ مليون ونصف بزيادة ٣ ملايين ونصف.

فلسطين والانتداب

روتر في ١٣ منه:

علم روتر رسميا ان المندوب السامي الذي بيانا اليوم على مندوبي العرب واعيانهم بانشاء وكالة عربية في فلسطين على نظام الوكالة الصهيونية تحت الانتداب فقال موسى كاظم باشا بالنيابة من الاربعة والعشرين نائبا العرب الذين استقبلهم المندوب السامي أمس ان الاجتماع قد رفض بالاجماع انشاء وكالة عربية بصفة الوكالة الصهيونية فاعرب المندوب السامي عن اسفه لهذا الجواب وقال لا يمكن اذا ان تقولوا ان حكومة جلالة الملك ليست لها رغبة في وضع العرب في مكانة اقل ما يكون في وصفها انها بصفة مكانة اليهود وقال موسى كاظم باشا انه سيقدم بيانا مسهبا الى الحكومة فاجاب المندوب السامي ان الحكومة تقبل بكل سرور أراء اي رجل عربي او جماعة عرب في الموضوع.

[روتر الخصوصي]

الثورة في بلغاريا

نقلت البرقيات مؤخراً نبأ ثورة شيوعية قام بها الفلاحون في بلغاريا فآثرنا ان نلخص عنها التفاصيل الاتية :

ان الثورة التي قام بها الاستاذ زنكوف في بلغاريا منذ اشهر وادت الى سقوط ستامبولسكي ووزارته كانت نتيجة استياء الطبقات المتوسطة من سياسة ستامبولسكي الذي ضحى مصالح طبقات الشعب البلغاري كلها في سبيل الفلاحين . وكان ستامبولسكي نفسه ابن فلاح وقد تشرب مبادىء جان جاك روسو واستظهر كل ما كتبه عن « رجل الطبيعة » فحمله ذلك ان يضع كل قواه في خدمة الطبقات العاملة في الحقول وقد اعفى الفلاحين من جميع الضرائب تقريباً وانشأ جمعيات ومؤسسات عديدة لمساعدتهم والاخذ بنصرتهم باذلا في هذا السبيل الاموال الطائلة التي كان ينتزعها من رجال الطبقات الوسطى كالتجار والصناع واصحاب المهن وغيرهم

ولكن النظام الذي نشأ عن ثورة زنكوف توخى تأمين المساواة بين مختلف الطبقات ولا سيما فيما يتعلق بتوزيع الضرائب مع التشدد على الفلاحين اكثر من اللازم فادى ذلك بطبيعة الحال الى حمل الفلاحين على تأييد الثورة التي توقف اعلانها وقيام سكان القرى لشد ازرها على تظاهر بعض زعماء الشبان عنا وأة الحكومة .

ويؤخذ من أنباء توفلى المستقاة من مصادر يوثق بها ان الثوار جعلوا مركز ثورتهم المقاطعات الشمالية التي هي افضل المقاطعات الزراعية في بلغاريا والتي يظن ان حزب الزراع فيها اقوى منه في كل جهة أخرى.

وقد نظم الثوار ثورتهم تنظيماً حسناً وبثوا جواسيسهم وعمالهم في كل مدينة وقرية وامنوا المفاوضة معهم بين جبل وجبل باشارات نارية في الليل ، ونالوا من حكومة روسيا مساعدات مالية وحربية عظيمة .

وبعتاز رجال الثورة بما يبدونه من البسالة وروح التضحية وهما اعظم مزايا الجمهور البلغاري . فان الفلاحين يحملون على الجنود حملات شديدة ويعرضون انفسهم لاعظم الاخطار حتى في القرى التي يحتلها النظاميون بعد ما يقمعون كل مقاومة فيها ويبيدون اعضاء الجمعيات الثورية من شيوعيين وزراع

اما القوات التي تقاوم ثورة الفلاحين هذه فهي عبارة عن ٣٠ الف جندي نظامي يضاف اليها عصابات غير نظامية يقودها المسيو الكسندروف الذي يسمونه ملك الجبال المكدونية وقد وضعت حكومة زانكوف كل سلطتها في يده ودعته لانجادها فاسرع بعصاباته الى صوفيا عند أول اشارة وقد وصل اليها في الوقت المناسب فادرك الملك بوريس على مقربة من فارنا في طريقه الى رومانيا فاعاده الى عاصمة بلاده وبعد ما ذكره بوجوب بقائه بين رعاياه المخلصين وأخذ على عاتقه الدفاع عنه ضد الثائرين . (الهدية)

دكتاتوران في المانيا

لندن — تدل الاخبار المقتضبة عن المانيا ان الحالة في المانيا غير عادية حيث يحتكم فيها دكتاتوران الاول امبراطوري هو الهرجنتلر وزير الدفاع والاخر بافاري هو الهر كاهر . اما الحكم فيما اذا كانا ضدان او حليفان يتبع واحد منهما الاخر فذلك ما سوف يظهر قريبا من مجرى الحوادث والبلاغات التي تصدرها برلين وموتيخ في الموضوع غير واضحة ولدوائر السياسية في لندن أميل الى الاعتقاد بأن الحركة الظاهرة في الريخ لا يقصد بها الاحتياط ضد قيام ثورة رجعية لا حركة موجهة ضد الشيوعيين . أما الخطر الذي كان يحدق بالريخ من توحيد أحزاب بافاريا الرجعية والتي تخضع خضوعا تاما لفون كاهر وفون هتلر فقد زال مؤقتا باتصريحات التي فاه بها فون كاهر والاعمال التي وجهها ضد أنصار هتلر الذين تبعث نزعتهم الاشتراكية المتطرفة أشد عوامل الامتعاض في نفس فون كاهر .

وقد أثرت الظروف تأثيرا يتنافى تخفيف حدة بافاريا في علاقاتها بالسياسة الامبراطورية واهالي برلين يبدون انزعاجهم من الاقاصيص التي تنقل اليهم بان الجنود البافارية تكاد تبلغ العاصمة الالمانية على الرغم من ان الجرائد تنكر هذه الاخبار انكارا تاما وقد عطل تعيين الحكومة الامبراطورية الهرجنتلر مع اعطائه قوة اعطاء السلطة لقواد الجيش سياسة فون كاهر الذي هو من الملكيين وقد بادر هرجنتلر بتعيين الجنرال فون لاسوتو منتدبا بالقوة الرايخستر هر وقوميسيون حربي في بافاريا .

وقد ظهر رد فعل للحركة في مقاطعات المانيا الوسطى الاشتراكية . مثال ذلك ان الشيوعيين في تارنجيا الذين أسقطوا الحكومة الاشتراكية قد اكدوا للاشتراكيين انهم عدو لهم عما عند تهم ضد المد و المشترك

الكف عن المقاومة السلبية
منشور الرئيس ايبرت

أصدر الرئيس ايبرت المنشور التالي وهو :

« احتلت الجيوش الفرنسوية والبلجيكية بلاد الرور الالمانية في ١١ يناير احتلالا لا منافيا للحق والمعاهدات

« وعانت الرور منذ ذلك التاريخ افظع أنواع الظلم والاضطهاد . فبلغ عدد المنفيين من أبنائها اكثر من ١٣٠ الفا من الرجال والنساء والشيوخ والاطفال . ولم يبق اثر للحريه الشخصية بين ملايين من الالمان واقترفت فظائع لا تعد في ابان الاحتلال . وزاد عدد الذين قتلوا من مواطنينا على المائة ولا تزال مئات منهم في غياهب السجون .

« وثار ثائر عواطف الوطنية والشعور بالحق في وجه هذا الغزو غير المشروع وامتنع السكان عن العمل امام الحراب الاجنبية فالشعب الالماني كله يطأطىء الرأس اعجابا بهذا الاخلاص المتين للدولة الالمانية وهذا الثبات العظيم في أشد الساعات حرجا.

« وكانت الحكومة الالمانية قد أخذت على عاتقها العناية بمواطنيها المنكوبين جهد طاقتها . فبلغت اعانة الرين والرور في الاسبوع الماضي ٣٥٠٠ تريليون مرك . وتقدر اعانة الاسبوع الحالي بضعفي هذا المبلغ

« وقد توقف استثمار بلاد الرين والرور واختلت الحياة الاقتصادية في المانيا المحتلة وغير المحتلة . وبتنا نخشى اذا استمرت الحال على ماهي عليه الان ان يستحيل علينا ايجاد عملة منظمة والمحافظة على حياتنا الاقتصادية وكياننا القومي لذلك يجب العمل على درء هذه الاخطار لمصلحة المانيا ولمصلحة الرين والرور معا .

« واننا الان ازاء ضرورة مؤلمة وهي ضرورة الكف عن النزاع للمحافظة على حياة الشعب الالماني والدولة الالمانية

ونحن نعلم اننا بهذا العمل نفرض على سكان البلاد المحتلة تضحيات ادبية اعظم من جميع التضحيات التي بذلت الى الان . فقد كانوا جبابرة في هذا النزاع وكانوا مضرب المثل في رباطة الجأش . ونحن لا ننسى ابدا ما عانته البلاد المحتلة من الالام وما تركه وراءهم الذين فضلوا الهجرة على خيانة بلادهم .

« وسيكون اول واجبات الحكومة الاشراف على اطلاق سراح المسجونين واعادة المنفيين الى اوطانهم . وان السعي في سبيل هذه الحقوق الطبيعية يجب ان يقدم على كل اهتمام اقتصادي ومادي .

« لقد أعربت المانيا عن رغبتها في تحمل جميع التضحيات المادية في سبيل حرية الالمان في ارض المانيا . وهذه الحرية ليست في نظرنا موضوع مساومة ومقايضة

« وان رئيس الدولة ورجال حكومته يعلنون امام الشعب الالماني والعالم كله انهم لا يقبلون تسوية تنتزع اصغر قطعة من الاراضي الالمانية . فتوقف على الدولتين اللتين اجتاحتا بلادنا وعلى حلفائهما اعادة السلم الى المانيا بقبول هذا الاساس او تحمل ما ينشأ عن رفضه من الاختلال في العلاقات بين الدول .

« ونحن ندعو الشعب الالماني الى التآزر والتعاضد في الساعات العصيبة المقبلة لان بتآزرنا واتحادنا نحبط كل مشروع يرمي الى تمزيق وحدة المانيا ونحافظ على شرف الامة وكيانها ونسترد الحرية التي هي حق من أقدس حقوقنا الطبيعية »

هذا وقد وقع هذا المنشور رئيس الجمهورية وجميع أعضاء الحكومة

بيان اجمالي

جاءنا من ادارة مستشفى الصحة العمومية ما يلي :

٨٢ شخصا الداخلون الى المستشفى برسم النوم والمعالجة
٣٠ « الخارجون من المستشفى لاكتسابهم الصحة
٥٨٠ « العيادات الخارجية
٤٣٠ « العيادات الخارجية
١١ « الوفيات الواقعة بالمستشفى بامراض مختلفة عادية

والصحة العمومية جيدة للغاية م

اعلان

من ادارة شرطة المسجد الحرام

الذي نعلنه للعموم ان كل من نسي بالمسجد الحرام شيئا فليراجع دائرة شرطته بباب الوداع بمدرسة أم هاني ويأتي بوصف ما هو له ليستلمه اذ تحقق وصفته حسب الجاري م

جدول التوقيت

— باعتبار عرض مكة وبحر والزوالي —

شهر ربيع الاول سنة ١٣٤٢

[illegible]	ربيع الاول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
			ع ق	ع ق	ع ق	ع ق
٢٢	٦	الثلاثاء	٥٧،١٠	١٧،١٢	٨،٦	٢٨،٩
٢٣	٧	الاربعاء	٥٨،١٠	١٨،١٢	٩،٦	٢٩،٩
٢٤	٨	الخميس	٠٠،١١	١٩،١٢	٨،٦	٢٩،٩
٢٥	٩	الجمعة	١،١١	٢٠،١٢	١٠،٦	٢٩،٩